

رَمَزٌ ... لِلْيَبُوحِ

يزغرد ، يخفق ، يحييا ، يحب ...

★

وتأنين يا ... يا رفيقة عمري إذا ما أطل الصباح
فقلبي ، أنا ، لا يريد ، وليس يطيق انتظارا
الى ان تزركش شمس الاصيل احتضار المساء
تعالي صباحا ، وشمس الروابي الوليده
تقبل روض هوانا ، تناغي وروده
بربك ، لا تسالي أي روض لا .. فاني رأيت هناك ...
رأيت الزنايق تدوي .. سمعت نحيب الاقحاح
وحدثته عنك ، قلت : ستأتي ، ففيم الذبول ؟ وفيم النواح
وقلت : أيا روض أسقيك دمعى .. ستأتي .. ستأتي سماء .
ورحت اوسده القلب ، أحنو عليه
اذود الحشائش عنه ، أعيد اليه
نضارة أمسي
واشراق حسي

وحاكت له الشمس سلم نور
وجادت عليه السماء بأصفي غدیر
ومدت عذارى الربيع فراش العبير
وغنى له العنديلين تنديد الحبور
وأما الفراشات .. هل تذكرين ؟
صديقاتنا ، لم يزلن هناك ، عرائسنا الساحرات
يطرن الي ، يحدثنني عنك .. ماذا تزف لي الوشوشات ؟
يقفن ، ويصغي الغدير ... يمد الي الهمس جیده
ويضحك .. يشدو .. يفتق ... ان الحبيبة لم تنسني !!

★

وتأنين يا .. يا رفيقة عمري وحيد
لاني وحيد

لان فؤادي ينادي وجوده
لان سحابي يقولون لي ، يا سماء :
تموت .. وما سافحت شفتيك ابتسامة عيد ..

وتأنين في موكب الذكريات السعيدة
ونرخي شرع الحنين
نظير الى شرفات الهناء

عنى زورق من ربيع وحب ، طليق الجناح
ويأتي الخريف ، ويأتي الشتاء
يريدان صحوا ، ودفئا ووردا
تقولين : لا ، لن تردا
جوى ماتريدان هذا الوشاح

★

ترى ، هل تحرك حرف ، وباح
ببعض الرموز ؟
ببعض الكنوز ؟

ترى ... لا .. لا أريد الوشاح
ولكن ... تزوريني في الصباح ...
ترى أم هواي الذي لا يباح ...
سيبقى خبيثا ... بغير دلاله ...؟؟

أمين شنار

البيرة - الاردن

إذا مر بالبيت ساعي البريد ،
دعيه ، ولا تساليه :

أما من رساله ؟

ولا تغضبي ان سألت ، فرد السؤال اعتذارا
وراح يوزع باقات شوق على الآخرين

من الآخرين ...

فحبي أنا ، طائر لا يريد ...

وليس يطيق اسارا

وحبي ليست تعيه

رسائل تخنق فيها الحياة ، تحنط ، تصلب

وحبي أغلى ، وأبقى ، وأعذب

من الكلمات التي لا تبين :

تظل تدور ، وتلهث حول المعاني ، وتقضي انبهارا

وحبي أنقى ، وأحلى ، وأطيب

من الأحرف القاتلات اللواتي إذا ما اجتمعن عليه يولي فرارا

ويسمو ، يشف ، يطير ... يظل بغير دلالة ..

سوى خفقة في فؤادي غنية

سوى نبرة في ضلوعي سخية

فأي الكنوز ، وأي الرموز

تعادل حبي : كليمه حب ، وحرف عجوز ؟

رساله ود تزييف شوقي اليك ؟

تمزق قلبي بين يديك ؟

معاذ أساي ، معاذ مناي

معاذ المودة أن ينحر الحرف معنى هواي

فان مر بالبيت ساعي البريد ،

فلا تساليه !

ولكن ... إذا رف ليلا على مقلتيك جناح
يضمخه من حنيني طيب ،

يلونه من جراحي لهيب

ويكسوه من نور قلبي وشاح ...

إذا نسمة عذبة ساريه

تبلغ قلبك أشواقه

إذا نجمة من رفيقاتنا الساهرات

أظلت عليك ، وقالت : يحبك ، يهديك أحلى الهبات

فقولي : رعى العهد ... لم ينسني !

★

إذا ما استظلت بروحك يوما رسالاتيه

جناح حنين ، ونسمة شوق ، ونجمة حب ،

ونادتك : زوريه ، يا نائيه

فرددي : سأرجع يا خير ما أرسل العاشقون ،

ويا خير ما يرسلون ...

فهيأ نعود اليه

أيا نسمة الشوق سوقي جناح الحنين

ويا نسمة الحب كوني لنا هاديه

فما زال بيني وبين هواي المخلد درب

وما زال بين ضلوعي قلب